سوى في الإستثناء بين اللغة والنحو

د. مهدي حمد مصطفى
وزارة التربية/ الكلية التربوية المفتوحة

الملخص

إن أسلوب الاستثناء يشترك في دراسته النحو والبلاغة ، وهو من الأساليب التي تتنوع فيها الأدوات من حروف وأسماء وأفعال ، و(سوى) اسم يفيد الإستثناء عندما يكون بمعنى (إلا) في التركيب النحوي وشملت دراسة (سوى) في معناها اللغوي ، وضبطها في الشكل بين كسر سينها وضمها وفتحها ، وكذلك معناها بين الإسمية والظرفية معززاً بأقوال اللغويين والنحويين إبتداءً من **الخليل بن احمد الفراهيدي** (ت176هـ) ومن تبعه من العلماء المتقدمين ، ثم تناول البحث معنى الإستثناء في (سوى) وآراء النحويين في توجيه هذا المعنى والفرق بينها وبين (غير) من حيث الإسناد ، وأثر ذلك على معناها في التركيب النحوي ، ومن ثم قدم البحث اللغات التي جاءت عليها (سوى) ، وآراء النحويين في ذلك ، وبعدها تناولت عرضاً لوجوه إعرابها واختلاف النحويين في توجيه ذلك الإعراب ، وانتقل البحث إلى تناول دراسة (سوى) عند المحدثين ومنهم الأُستاذ الدكتور أحمد عبد الستار الجواري (رحمه الله) ، والأُستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي وغيرهما من الأساتذة الذين تناولوا دراستها في كتبهم ، وانتهى البحث إلى عرض مقارنة بين (غير وسوى) لكونهما اسمين يلتقيان في معنى (الإستثناء) ، ويفترقان في معانٍ أُخرى منها (النفي) ، واخيراً جاءت خاتمة البحث وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته لهذه المفردة من جميع الوجوه اللغوية والنحوية ، وآراء النحويين وعلماء اللغة قديماً وحديثاً ، وبعدها مسرد الهوامش والتعليقات ، ثم قائمة بالمصادر والمراجع .

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين وصلّى الله وسلّم على سيِّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد... فإن أُسلوب الإستثناء من الأساليب التي يشترك فيها النحو والبلاغة لما فيه من تنوع في التراكيب وتداخله مع الموضوعات النحوية والبلاغية الأخرى فمع البلاغة يشترك بأُسلوب القصر والتوكيد والنفي والإستفهام المجازي الذي يخرج إلى معنى النفي الضمني ومع التوكيد بالقصر إذا كان التركيب مصدراً بـــ(**ما**) النافية ، ومعها أدوات الإستثناء (**إلا وغير وسوى**) ، وثالثة مع أسلوب التوكيد بتقديم ما حقّه التأخير في جملة المبتدأ والخبر، ومن هذا الإثراء في

أسلوب الإستثناء تناول النحويون جميع أدوات الإستثناء سواء كانت (**إلا**) وهي (**أم أدوات الإستثناء**) وما شابهها من الأدوات الأُخرى كـ (**غير، سوى، خلا، عدا، حاشا... إلخ**)، ولم يختلفوا في معنى الإستثناء في سوى أو أخواتها وإنما كانت آراؤهم وتوجهاتهم وشروحهم في معنى (**سوى**) في الإفراد والتركيب النحوي من حيث الإسمية والظرفية فضلاً عن المعنى المعجمي لها تبعاً للضبط الشكلي لصيغتها ، فتنوعت هذه الآراء والتوجيهات عندهم تبعاً لصيغتها المفردة أو إسنادها داخل التركيب النحوي فكان هذا البحث عرضاً لهذه الآراء والتوجيهات جميعاً من حيث اللغة والنحو ــ إفراداً وتركيباً ، بناءً و إعراباً ، استثناء وغيره 000 مع مقارنتها مع غيرها من أدوات الإستثناء والله أسأل التوفيق في الأمر كله ، فهو مولانا ونعم المولى ونعم النصير ، وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين ....

1. سوى في اللغة :

ترد (**سوى**) بثلاث لغات بكسر السين وفتحها وضمّها ، نقول : سِوى ، و سُوى ، وسَواء[1] ، ((فإذا فتحت مَدَدْتَ ، و إذا ضممت قصرت ، وإذا كسرت جاز فيه الأمران))[2] ، فنقول (**سَواء**) ، و(**سُوى**) ، و(**سِواء**) ، و(**سِوى**) ، ((و إذا مددت تبين فيه الإعراب وظهر النصب ، وإذا قصرت كان النصب منوناً كما يكون في عصى ورحى))[3] .

وحكى ابن خالويه (ت 370هـ) لغة رابعة فقال : ((باب ما جاء في (**سِواء**) بالكسر ومدها في كلام العرب))[4]، أمّا معناها فيقال : ((مكان سَواءٌ – أي : متوسط بين المكانين ، وإن كُسِرت السين فهي ، الارض التي ترابها كالرمل))[5] ، ((وسَواء العدل قال تعالى : ((**فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ**))[6]، ((وسَواء الشيء وَسَطه ، وسَواء الشيء غيره))[7]، ومذهب سيبويه والجمهور أنها ((مكانك الذي تدخله معنى عوضك وبدلك فكما أنك إذا قلت : مررت برجلٍ مكانك ، اي : عوضك وبدلك))[8]

قال الفرّاء (ت207هـ) : ((وأكثر كلام العرب سَواء بالفتح والمدِّ إذا كان في معنى نصف ، وعدل فتحوه ومدّوه ، كقوله تعالى : ((**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا**))[9] ، والكسر والضم بالقصر عربيان ، ولا يكونان إلا مقصورين وقد قرىء بهما))[10]، وقال المبرِّد (ت285هـ) : ((وسَواء ممدودة بمعنى (**سوى**) ، وذلك أنك إذا قلت : (عِندي رجلٌ سِوى زيدٍ) ، فمعناه (عندي رجلٌ مكانَ زيدٍ) ، أي : يسد مسده ويغني غناءه))[11].

وعند تغييرلفظة (**سِوى**) بين القصر والمد ، وبين فتح وضم وكسر السين يتغير معناها ، ((ومكان سِوى : أي مَعْلَمٌ، وسِوى مثله 000 وسِوى بمعنى القصد أيضاً000 وسِوى بمعنى وسط ، وسِواء بالمد حِذاء ، وسَواء أيضاً وسط 000 ومات فلان سِوى أهْلِهِ ، ورجلان سَواءان وقومٌ أسواءٌ))[12].

2. سوى بين الإسمية والظرفية :

إختلف النحويون في (**سوى**) من حيث مجيؤها اسماً أو ظرفاً ، وقد ذهب سيبويه إلى أنها لا ترد إلا ظرفاً ، وعنده إن دخول حرف الجر على (**سَواء**) ضرورة سهلها وقوعها في موقع(**غير**) ، لأنّ من حق (**سَواء**) ألاّ تستعمل في الكلام إلا ظرفاً ، وما يجوز في الشعر لا يجوز في غيره [13].

وقال في موضع آخر : ((ومن ذلك أيضاً هذا سَواءَك ، وهذا رجلٌ سواءَك ، فهذا بمنزلة مكانك ، إذ جعلته في معنى بدلك ، ولا يكون اسماً إلا في الشعر ، قال بعض العرب (وهو رجل من الأنصار) :

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا قعدوا منّا ولا من ســـــوائنا[14]

وقال آخر وهو الأعشى :

تجانف عن جو اليمامة ناقتي ومن قصدت من أهلها لسوائكا[15]

((وأما أتاني القوم سواك ، فزعم الخليل رحمه الله (ت176هـ) أنّ هذا كقولك : أتاني القوم مكانك ، وما أتاني أحدٌ مكانك إلا أنّ في سواك معنى الإستثناء))[16]

وعند سيبويه ((سِواك لا يُحقّر* لأنه ليس اسماً متمكناً ، وإنما هو كقولك : (مررت برجل ليس بك) ، فكما قبح تحقير(**ليس**) قبح تحقير (**سوى**))[17].

وتابعه في ذلك المبرّد ، فقال : ((وهما لا يكونان إلا ظرفاً ويفتح أن يكون اسماً (**سُوى**) و(**سَواء**) ممدودة بمعنى (**سوى**)000 ، وقد اضطر الشاعر فجعله اسماً لأن معناه معنى (**غير**) فحمله عليه))[18] ، وهي عنده لا تصغّر[19].

أما مذهب الكوفيين ، فإنهم يذهبون إلى أنها ترد ظرفاً واسماً بمنزلة (**غير**) والدليل عندهم ، هو دخول حرف الجر عليها ، واحتجّوا ببعض الشواهد منها قول المرار بن سلامة العجلي :

ولا ينطق المكروه من كان بينهم إذا جلسوا منّا ولا من سوائنا [20]

وقول الأعشى :

تجانف عن جوّ اليمامة ناقتي وما قصدت من أهلها لسوائكا[21]

وقول أبي دؤاد :

وكلٌّ من ظنَّ أن الموت مخْطِئـــــهُ مُعلل بسَــواءِ الحقِّ مكْــذُوبُ[22]

فأُدخلت عليها حروف الجر، وحروف الجر لا تدخل إلا على الأسماء ، فدلَّ ذلك على أنها لا تلزم الظرفية[23].

وردَّ من ذهب إلى أنها لا ترد إلا ظرفاً على ما جاء به الكوفيون ، أن دخول حرف الجر عليها ضرورة شعرية[24] .

ومن النحويين من ذهب الى أنها ترد اسماً قليلاً ، منهم ابن هشام (ت 761 هـ) ، إذ يقول : ((وقال الرماني (ت 384 هـ) ، والعكبري (ت 616 هـ) : تستعمل ظرفاً غالباً وكـ(**غير**) قليلاً وإلى هذا أذهبُ))[25].

ومن النحويين من ذهب الى أنها تفيد الإستثناء لا الظرف ، قال ابن مالك (ت 672هـ) في التسهيل : ((والأصح عدم ظرفيته ولزومه النصب))[26].

وجاء في أوضح المسالك ((قال الزجاج (ت 311 هـ) ، وابن مالك : (**سوى**) كـ(**غير**) معنىً وإعراباً يؤيدها حكاية الفرّاء (ت 207هـ) (أتاني سواك))[27].

وإلى ذلك أشار السيوطي (ت 911 هـ) فقال : ((وذهب الزجاج وابن مالك إلى أنها ليست ظرفاً البتّة فإنها اسم مرادف لـ(**غير**) ، فكما أن (**غيراً**) لا تكون ظرفاً ، ولا يلزم فيها النصب ، فكذلك (**سوى**))[28]، وقال السيوطي في موضع آخر : ((وفي تصرفها ما حكي (أتاني سواؤك)) وقوله :* **فسِواك بائعها وانت المشتري** *[29]

3.معنى الإستثناء في سوى:

إنَّ اختلاف النحويين في (**سوى**) لم يمنعهم من أن يقولوا : إنها تفيد ما أفادته (**إلّا**) في الإستثناء ، فقد أجمعوا على ذلك [30]، قال سيبويه في كتابه : ((وما جاء من الاسماء فيه معنى (**إلا**) فـ (**غير**) و(**سوى**) ، ونقل معناه عن الخليل ، قال: ((وأمّا أتاني القوم سواك) ، فزعم الخليل ــ رحمه الله ــ أنّ هذا كقولك : أتاني القوم مكانك ، وما أتاني أحدٌ مكانك إلا أنّ في (**سواك**) معنى (**إلا**))[31].

والواضح أنّ سيبويه لم يشبهها بـ (**غير**) كما ذهب إليه بعض النحويين على ما سيأتي لأنه صرح أنها لا تأتي بمعنى (**إلا**) ومن النحويين من جعل معناه في الإستثناء كـ(**غير**) منهم ابن فارس (ت395هـ) ، فقال : ((وتكون بمعنى (**غير**) وهي مقصورة مكسورة))[32] ، ومن هؤلاء ابن الشجري (542هـ) ، قال : ((فهي في محل نصب على الظرف مؤدية معنى (**غير**))[33] .

ونقل ابن الانباري (ت577هـ) هذا التوجيه ،فقال : إنه قول الكوفيين[34].

ونسب بعض النحويين هذا الى الزجاج وابن مالك[35] .

4.الفرق بين سوى وغير في التركيب النحوي :

تنفرد (**سوى**) عن (**غير**) بأنها تلزم الاضافة لفظاً بخلاف (**غير**) ، فإنها تقطع عنها لفظاً وتنوّن[36]، و(**سوى**) سواء كانت ظرفاً أم اسماً ، فهي ملازمة للإضافة.

ذكر ابن يعيش (ت643هـ) ، إنها لا تعرف بالإضافة لأنها ظرف ، إذ يقول : ((إنّ (**سوى**) لا تضاف الى معرفة وهي باقية على تنكيرها كما كانت (**غير**) كذلك ، لأن (**سوى**) ظرف فإضافته كإضافة (**خلفك**) و(**قدامك**)، فيوجب لذلك أن يكون معرفة))[37] .

واختلف النحويون في المضاف إليه ، فمنهم من ذهب الى أنها لا تضاف إلا إلى معرفة ، ومنهم من ذهب إلى إضافتها إلى النكرة والمعرفة كـ (**غير**) ، ((وقيل إنها تنفرد عن (**غير**) بأنها لا تضاف إلا الى المعرفة بخلاف (**غير**) ، فإنها تضاف إليهما وردّه أبو حيان (ت745هـ) بقوله : (**سوى طلل**) و(**سوى ليلة**) وهما نكرتان))[38] .

وفرق أبو حيان بين (**سوى**) و(**غير**)، فقال : ((ألا ترى أنها لا يُبتدأ بها ولا تكون مفعولاً صريحاً ، ولا تجرُّ إلّا في الشعر ضرورة بخلاف (**غير**) ، فإنها يكون فيها كلُّ ذلك))[39].

وقال في موضع آخر : ((لا يجوز أن تستعمل (**غير**) ظرف إلا في الشعر ، وهو مذهب سيبويه والفراء وغيرهما ، ويستدلون على ظرفية (**سوى**) بوصل الموصول بها ، فيقولون: ((**قام الذي سواك**) في فصيح الكلام ، ولا يقولون (**وصل الذي غيرك**))[40] .

وهذه الأمثلة كانت دليلاً لمن قال: **إنها ظرف**[41] .

وذكر ابن يعيش أنّ وصفها النكرة كـ (**غير**)[42] ، و(**سوى**) تقع في الإستثناء المنفي والموجب والإستثناء المتصل والمنقطع[43] ، فمثال المتصل (**جاءني القوم سواك**) ، ومن المنقطع قول الخطاب بن المعلّى :

وغالَني الدّهرُ بوفرِ الغنى فليس لي مالٌ سِوى عِرْضِي[44]

ومعناه ليس لي مال لكن عرضي ، لأن العرض ليس من جنس المال ، ولذا فإنه استثناء ليس من جنس الأول .

أما مجيؤها في الإستثناء المفرغ ، فالظاهر جواز ذلك ، ومنه قول شهل بن شيبان (الفند الزماني) :

فلمّا أصبحَ الشـــرُّ فأمسى وهو عريانُ
ولم يبقَ سِوى العدوا ن دِنّاهم كما دَانوا[45]

ومعناه لم يبقَ إلا العدوان ، وأراد الشاعر أنه لما وضحَ الشر ولم يبقَ إلا الظلم ، أوقعنا فيهم العقاب ، والجزاء .

ومن الأمثلة في الإستثناء المفرّغ ما جاء به ابن الحاجب (ت646هـ)،وهو(**ما ضربت سواك**) ، و (**ما جاءني سواك**)[46] ، ومعناها : ما ضربت إلا إياك ، أو غيرَك ، أو ما جاءني إلا أنت أو غيرُك .

وذهب الرضي الاستراباذي(ت 686هـ) في (**سوى**)إلى أنها مرت بمراحل حتى وصلت إلى معنى الإستثناء قال: ((و (**سوى**) في الأصل مكان مستوٍ ، ثمّ صار بمعنى مكان ، ثم بمعنى بدل ، ثم بمعنى الإستثناء))[47] ، وهذه المعاني قال بها النحويون [48] ، إلا أنهم لم يقولوا بهذا التطور الذي وصلت إليه (**سوى**) فأصبحت تفيد الإستثناء .

5. اللغات في (سوى) عند النحويين :

إنّ اللغات في (**سوى**) في قصرها ومدّها لا يمكن أن تكون أدوات استثناء ، تضم إلى جانب (**غير**) و (**سوى**) وإنّما هذه اللغات لا تغير من معنى (**سوى**) في الإستثناء ، وليست أدوات مستقلة تختلف عن (**سوى**) ، ومن النحويين الذين زعموا أنّ هذه اللغات أدوات استثناء المبرّد قال: ((أما ما كان من ذلك اسماً فغير وسوى وسَواء))[49]، ومنهم ابن السراج (ت316هـ) قال : ((ويكون سِوى وسَواء)) ومنهم أبو القاسم الزجاجي (ت337هـ) قال : ((فأما (**سِوى**) و (**سُوى**) و (**سَواء**) و(**حاشا**)، فإنها تخفض على كل حال))[50]، ومنهم الزمخشري[51]، وابن عصفور(ت669هـ)[52] .

وهذه اللغات التي جاءت فيها (**سوى**) أدوات مستقلة ، وهو قول أكثر النحويين ، منهم الأخفش (ت 215هـ) ، قال محمد بن أبي بكر الرازي (ت666هـ) : ((قال الأخفش :((**سوى**) إذا كان بمعنى (**غير**) أو بمعنى (العَدْل) يكون فيه ثلاث لغات إن ضَممتَ السين وكسرتَ قُصِرَت ، وإذا فُتحت مددت ، تقول : (**مكاناً سُوى**) و (**سِوى**) و (**سَواء**) ، أي : عدل ووسط فيما بين الفريقين ، قلت : ومنه قوله تعالى : ((**مَكَانًا سُوًى**))[53] ، وتقول : ((مررت برجل **سُواك** ، **وسِواك** ، **وسَوائك**) ، أي **غيرك** وهما في هذا الأمرِ سواءٌ))[54] ، فواضح في النص أنّ الأخفش لم يفرق بين هذه اللغات وأنها تأتي بمعنى (**غير**) .

وجاء الفرّاء بمثل هذا ، فقال : ((وقوله مكاناً (**سِوى**) و(**سُوى**) ، وأكثر كلام العرب (**سَواء**) بالفتح والمد إذا كان بمعنى (نصف) ، و (عدل) ، فتحوه ومدوه كقول الله : ((**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا**))[55]، ((والكسر والضم بالقصر عربيان ، ولا يكونان إلا مقصورين ، وقد قرىء بهما))[56] .

وذِكرُ الفرّاء لمعنى (**سَواء**) بمعنى (عَدْل) ، لا يمنع أن تكون بمعنى (**سوى**) في الإستثناء لأنه جعل المعنى الذي ذكره هو الأكثر في كلام العرب .

ومن قال بهذا العكبري (ت456هـ) في قوله : ((وأما سِوى وسَواء فظرف مكان فيه معنى الإستثناء على ما أحكم القول في الكتاب ، ولك أن تجعلها أصلاً لـ (**غير**) في تعدي الفعل بنفسه إليها))[57] ، وقال ابن الشجري : ((سوى في الإستثناء معدود في الظرف ، فهي في محل نصب على الظرف مؤدية معنى (**غير**) ، فإن فتحت أولها مددتها ونصبتها نصب الظروف ، فقلت : خرج القوم سَواء زيدٍ ، ولا يدخل الخافض عليها إلا في الشعر))[58] ، وكان من هؤلاء ابن مالك[59]، وأبو حيان[60]،وابن هشام[61]، والأشموني(ت929هـ)[62] ، فقد ذكروا اللغات في (**سوى**) ولم يضموها إلى أدوات الإستثناء الأُخرى .

6. وجوه إعراب (سوى) :

إختلف النحويون في إعراب (**سوى**) ، فقد ذهبت طائفة منهم إلى أنها ملازمة للظرفية لا تنصرف ونسب هذا الى سيبويه[63] ، وأكثر النحويين ، قال أبو حيان : ((وهي عند سيبويه ،

والفرّاء ، وأكثر النحاة لازمة للظرفية لا تتصرف)) [64] ، ولكننا نجد ابن مالك يخالف هذا المذهب فيقول في الألفية :

ولسِوى سُوى سَواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا[65]

قال أبو حيان : ((معناه أنّ الأصح من مذاهب النحاة أنّ حكم **سِوى وسُوى وسَواء** حكم **(غير)**، فلا تكون ظرفا ً وثلاثتها عند غيره منصوبة على الظرف))[66]، وذهب إلى ظرفيتها ابن الشجري ، فقال : ((سوى في الإستثناء معدودة في الظروف ، فهي في محل نصب على الظرف مؤدية معنى **(غير)**))[67].

ويبدو أنّ سيبويه جوّز تصرفها في الشعر لاستشهاده بقول الاعشى الذي مرّ ذكره ، وهذا ما يتفق مع ما نُسب إليه ، وذهبت طائفة أُخرى إلى أنها منصوبة على الظرف ، قال بهذا ابن يعيش[68] ، وابن عصفور [69] ، وذكر الرضي أن هذا مذهب البصريين إذ يقول : ((وعند البصريين هو لازم النصب على الظرفية لأنه في الأصل صفة ظرف ، والأولى في صفات الظروف إذا حذفت موصوفاتها النصب))[70] ، وهناك مذهب آخر يذهب الى جواز إعرابها إعراب الأسماء لأنّها خرجت عن الظرفية إلى الإسمية ونسب هذا القول إلى الكوفيين ، قال ابن يعيش : ((وذهب الكوفيون إلى أنها إذا استثني بها خرجت عن حكم الظرفية إلى حكم الاسمية ، فصارت بمنزلة **غير** في الإستثناء))[71] ، وقال الرضي : ((وعند الكوفيين يجوز خروجها عن الظرفية والتصرف فيها رفعاً ونصباً وجراً كـ **(غير)**، وذلك لخروجها من الظرفية إلى معنى الإستثناء))[72] ، وأورد هذا ابن الحاجب ولم يوقفه على قائل [73].

قال ابن مالك : ((والأصح عدم ظرفيته ولزومه النصب))[74] ، ونسب ابن هشام ذلك إلى الزجاج وابن مالك ، ومن هذا الخلاف يظهر أنّ الذين ذهبوا إلى أنها لا ترد إلا ظرفاً ، و منهم من جوّز تصرفها إلى معنى الإسمية ، وتكون بمعنى **(غير)** للإستثناء فتأتي مرفوعة ً ، ومنصوبةً، ومجرورةً[75]، وهومانراه في التطبيقات النحوية لأُسلوب الإستثناء في العربية .

7. معنى سوى عند المحدثين :

كان لآراء النحويين المتقدمين في تصريفات **(سوى)** وأخواتها وتأرجحها بين الإسمية والظرفية ووجوه إعرابها بين الإستثناء وغير الإستثناء أثرٌ في شروح وتوجيهات إعراب **(سوى)** عند العلماء المحدثين ومنهم **الدكتور أحمد عبد الستار الجواري** الذي يرى أن مادة **(سوى)** اللغوية تدل على أن معناها نقيض معنى **(غير)** ، ولم ترد في القرآن إلا بهذا المعنى[76] ، قال تعالى : ((**فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى**))[77]، فهي لم ترد في الآية بمعنى الإستثناء، ولم تستعمل فيه إلا هذه المرة[78].

وقال **عباس حسن** : ((أما سوى فتقع ظرفاً في مثل (جاء الذي سواك) عند من يرى ذلك ويجعلها صلة الموصول ، (لأن الصلة لا تكون إلا جملة أو شبه جملة) ، والتقدير عندهم :

جاء الذي استقر في مكانك عِوضاً عنك ، ثم توسعوا في استعمال (**سِواك**) ومكانك ، فجعلوها مجازاً بمعنى : (عِوضك) من غير ملاحظة حلول المكان))[79]. وعنده لا يصح أن نقول :(عرفتُ خمسين ليس سِوى) مكان قولنا : (عرفت خمسين ليس غير) ، لأن (**سوى**) بلغاتها المختلفة واجبة الإضافة لفظاً ومعنى ، ولا يصح قطعها عن هذه الإضافة اللفظية كما نفعل مع (**غير**)[80] .

أما **الدكتور فاضل السامرائي**، فقال : ((كان الراجح عندنا أنها تكون ظرفاً وغير ظرف وليس أصلها أن تكون ظرفاً بل معنى الظرفية منقول إليها ، وذلك أن قولك (جاءني رجل سوى زيد) ، معناه يقوم مقامه ويسد مسده ويكون مكانه وبدله ومن هذا دخلها معنى الظرفية))[81] ، وعنده أيضاً : أنّ (**سِوىً**) تقع استثناء ، وغير استثناء من دون نظر إلى معنى المساواة الذي هو أصل معناها بل انمحى عنها معنى المساواة وبقي معنى المغايرة ، وهذا كثير في اللغة ، فقد تنمحي عن الكلمة دلالتها الأُولى ، ويبقى المعنى الثاني ملازماً لها مع جانب من جوانب المعنى الأول فقط[82].

ومن خلال دراسة آراء العلماء الثلاثة نجدهم يؤصلون لآراء النحويين المتقدمين في جعل (**سوى**) المقصورة تحتمل معنيين مرة بمعنى الإسمية أو الظرفية وأُخرى بمعنى الإستثناء ، وغير الإستثناء ، والذي يفرق بين هذه المعاني جميعاً سياق التركيب النحوي الذي يضيف إليها المعنى الذي يريده المتكلم ، وهو ما أشاروا إليه جميعاً .

8. فروق المعنى بين (غير وسوى) :

سبق القول إن (**سوى**) تخرج من معنى الظرفية إلى الإسمية في قبولها حروف الجر كما تقبلها (**غير**) ، إلا أننا نرى بينها إختلافاً واضحاً فـ (**سوى وغير**) يلتقيان في معنى (الإستثناء) ويفترقان في كون (**غير**) فيها معنى النفي ، إذ يصح أن تقول : ((مررت برجل غير لئيم)) ولا يصح قولنا : ((مررت برجل سوى لئيم)) وهو كلام فاسد ودليلنا في ذلك قوله تعالى : ((**إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ**))[83]، وقوله تعالى: ((**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**))[84] ، فنحن لا نستطيع أن نضع (**سوى**) في هذه المواضع ونحوها .

إنَّ (**غيراً**) من المغايرة ، وجمعها (**أغْيار**) وهي كلمة يوصف به ويستثنى[85].

أما (**سوى**) من المساواة من ظاهر لفظها ، ومنه قوله تعالى : ((**وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى**))[86] ، وجمعها (أَسْوَاء ، و سَواسِية) مثل (ثمانية) ، وقولنا : (مَكَانٌ سوى) ، معناه مكان مستوٍ ، أي : متساوٍ وليس بعضه أعلى من بعض .... وقد تأتي بمعنى (العدل) ، ومنه القول : ((هذا يساوي درهماً)) [87] ، أي : يعادل قيمته درهماً ، وكل ذلك لا يوجد في (**غير**) فهما يلتقيان في كونهما يأتيان بمعنى (**إلا**) للإستثناء، ويفترقان في المعاني الأخرى، فقولنا: ((ما مرَّ بي أحدٌ إلا زيداً))،

و((ما مرَّ بي أحدٌ غيرَ زيدٍ)) ، و((وما مرَّبي أحدٌ سوى زيدٍ)) في جميعها معنى الإستثناء .... قال المبرّد : ((إنك إذا قلت عندي رجلٌ سوى زيدٍ) ، فمعناه : عندي رجلٌ مكان زيدٍ ، أي : يسد مسد زيد ويغني غناه))[88] ، وقولنا : (جاءني رجلٌ غير زيد) يختلف عن القول : (جاءني رجلٌ سوى زيدٍ) فمعنى الجملة الأولى : (جاءني رجل ليس زيداً) ، ومعنى الثانية : (جاءني رجل مساوٍ لزيدٍ) ، فـ (**سوى**) تختلف عن (**غير**)[89]، و كلاهما يلتقيان في معنى الإستثناء إذا خرجت (**سوى**) عن معنى الظرفية إلى الإسمية ، فيكون معناها المغايرة ، ويفترقان في كون (**غير**) تدل على معنى (**النفي**) إضافةً إلى معنى الإستثناء ، والذي يميز بين معنييها وجودها في سياق التركيب النحوي الذي يدل على كلِ معنىً من المعنيين ، وهي لا تكون ظرفاً كـ (**سِوى**) التي تدل على المساواة والعدل ... إلخ كما مر ذكر ذلك .

الخاتمة

وبعد فإن لـ (**سوى**) في العربية ضبط لغوي تنوع بين المدِّ والقصر ، ولم نجد في صيغها كلها معنى الإستثناء فقط ، بل لكل من هذه الصيغ معنىً خاص به يشير إليه الضبط الصرفي للكلمة المفردة ، و(**سوى**) مع جميع تصريفاتها الأخرى يتحكم في توجيه معانيها سياق التركيب النحوي الذي تندرج فيه ، فإذا كان السياق يدل على الظرف ، فهي ظرفية ويلازمها النصب ، وإذاكان السياق في معنى غير الظرف ، ولكن لايدل على الإستثناء فهي كذلك ، وإن دلت على الإستثناء تنطبق عليها حالات الإستثناء كلها في النثر أو الشعر ، وتكون إسماً مشابهاً لـ (**غير**) التي تأتي بمعنى (**إلّا**) ،وإن دلالة (**سوى**) على الإستثناء قد مرت بمراحل ذكرها النحويون، فقالوا : إنّ (**سوى**) في الأصل مكان مستوٍ ، ثم صار بمعنى مكان ، ثم بمعنى بدل ، ثم بمعنى الإستثناء، وجميع هذه المعاني يمكن أن نجدها على وفق التركيب الذي تقع فيه (**سوى**) ، وإلى ذلك أذهب ، فاللغة العربية تمثل الناطقين بها ، و يستعمل هؤلاء الناطقون مفردات اللغة على وفق حاجاتهم ، وهذه الحاجات حتماً تتطور دلالياً بمرور الزمن ، ومن المسلم به أنَّ الألفاظ محدودة والمعاني متعددة ، ومن تلك الألفاظ (**سوى**) التي نستعملها بمعانٍ متعددة أحدها الإستثناء .

الهوامش والتعليقات

[1]– ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل الجوهري ، 2385/6 ، ومعجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، 3 /113 ، ومختار الصحاح للرازي ، 323 ، ولسان العرب لابن منظور ، 140/19 .

[2]– شرح المفصل لابن يعيش ، 83/2 ، وينظر : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، 476/2.

[3]– شرح المفصل ، 83/2 ، وينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، 2358/6 ، وهمع الهوامع للسيوطي ، 201/1 .

[4]- ليس في كلام العرب ، تحقيق محمد أبو الفتوح شريف ، 29/1 .
[5]- لسان العرب ، 139/19.
[6]- سورة الأنفال / آية 58.
[7]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، 2384/6.
[8]- همع الهوامع 201/1 ، وينظر : كتاب سيبويه ، 407/1 و203 ، والمقتضب للمبرّد ، 349/4 ، والانصاف في مسائل الخلاف للأنباري ، 253/1 .
[9]-سورة آل عمران / آية 64 .
[10]- معاني القرآن ، 181/2-182.
[11]- المقتضب ، 349/4.
[12]- المحيط في اللغة ، 284/2.
[13]- ينظر : كتاب سيبويه ، 31/1ــ 32.
[14]- المصدر نفسه ،1/ 407ــ 408 ، والبيت للمرار بن سلامة العقيلي ، ينظر : الشاهد في المقتضب ، 350/4 ، والأنصاف في مسائل الخلاف ، 294/1 ، وشرح ابن عقيل ،1/ 651.
[15]- كتاب سيبويه ، 31/1 ــ 408 . وينظر : الشاهد في المقتضب ، 350/4 وكتاب ليس في كلام العرب ، 29/1 ، ومعجم مقاييس اللغة ،154 والأمالي الشجرية ، لابن الشجري ، 235/1 .
[16]- كتاب سيبويه ، 350/2.
* أي لا يصغّر .
[17]- كتاب سيبويه ، 479/3.
[18]- المقتضب ، 349/4 .
[19]- المصدر نفسه ، 274/2 .
[20]- سبق ذكره وروى سيبويه الشطر الثاني منه:
* إذا قعدوا منّا ولا من سوائنا *
ولم ينسبه سيبويه لأحد وقال : ((هو لرجل من الأنصار)) ، ينظر : كتاب سيبويه ، 31/1 و408.
[21]- المصدر نفسه ، 31/1ــ 408 .
[22]- ينظر : الشاهد في : كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف ، 253/1 ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ، 172/1 ، وهمع الهوامع ، 202/1
[23]- ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، 1/ 253 ، وشرح المفصل ،84/2 ، وشرح الكافية للرضي ، 1/ 248 ، وهمع الهوامع ،202/1.
[24]- ينظر : كتاب سيبويه ، 407/1 ، والمقتضب للمبرّد ، 4/ 350 ، والإنصاف في مسائل الخلاف ، 297/1 ، وشرح المفصل ، 2/ 84 ، وشرح الكافية ، 284/1 ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، 476/2 .
[25]- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ،70 .
[26]- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، 107 .
[27]- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، 70 .
[28]- همع الهوامع ،201/1 .
[29]- المصدر نفسه ،201/1، والبيت لمحمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ، ينظر : ديوان الحماسة لأبي تمام ، 581 ، وصدر البيت :
* وإذا تباع كريمة أو تشترى *
وذكره أبو حيان في منهج السالك على ألفية ابن مالك 172/1 ، وشرح ابن عقيل ، 613/1 و وحاشية الدسوقي على المغني ، 1 / 153 .
[30]- ينظر : كتاب سيبويه 350/1 ، والمقتضب ، 391/4 ، والأصول في النحو لابن السراج ،1/ 346 ، والجمل للزجاجي ، 236 ، والصاحبي في فقه اللغة ، 230 ، والأمالي الشجرية ، 235/1 ، والإنصاف في مسائل الخلاف ، 295/1 ، وشرح المفصل ، 2 / 84 ، والمقرب لابن عصفور ، 166/1 ، وتسهيل الفوائد ، 107 ، وأكثر مصادر النحو.
[31]- كتاب سيبويه ، 350/2 .

[32]- الصاحبي في فقه اللغة ، 230 .
[33]- الأمالي الشجرية ، 335/1 .
[34]- ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، 252/1 .
[35]- ينظر : إرتشاف الضرب لأبي حيان ، 634/1 .
[36]- همع الهوامع، 202/1 .
[37]- شرح المفصل ، 84/2 .
[38]- همع الهوامع ، 202/1 ، وينظر : شرح الكافية ، 288/1 ، وإرتشاف الضرب ، 634/1.
[39]- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ، 173.
[40]- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ، 172 .
[41]- ينظر : شرح المفصل ، 83/2 .
[42]- ينظر : المصدر نفسه 83/2 .
[43]- ينظر : إرتشاف الضرب ، 634/1 .
[44]- ديوان الحماسة لأبي تمام ، 89 .
[45]- ديوان الحماسة ، 30 ، والإيضاح في شرح المفصل ، 246، وينظر : أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ، 71/2 ، وشرح ابن عقيل 614/1 ، وهمع الهوامع 201/1 .
[46]- ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ، 246 .
[47]- شرح الكافية ، 1/ 248.
[48]- ينظر : كتاب سيبويه ، 350/1 ، والمقتضب ،273/2 ،و 349/4 ، والصاحبي في فقه اللغة ، 230 ، وشرح المفصل ، 83/2 ، 84.
[49]- ينظر : المقتضب ، 491/4 .
[50]- ينظر : الجمل ، 237 ، و238 .
[51]- ينظر : المفصل في علم العربية ، 104 .
[52]- ينظر : المقرب ، 172/1 .
[53]- سورة طه / آية 58 .
[54]- مختار الصحاح ، 323 .
[55]- سورة آل عمران / آية 64 .
[56]- معاني القرآن ، 181/2، 182 .
[57]- شرح اللمع للعكبري ، تحقيق فائز فارس ، 154/1 .
[58]- الأمالي الشجرية 1/ 235 .
[59]- ينظر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، 107 .
[60]- ينظر : إرتشاف الضرب ، 1/ 634 .
[61]- ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، 141/1 .
[62]- ينظر : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، 476/2 .
[63]- ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ، 245 .
[64]- إرتشاف الضرب ، 634/1 .
[65]- ينظر : شرح ابن عقيل ، 611/1 ، ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ، 172/1.
[66]- ينظر : المصدران السابقان 611/1 ، 172/1 .
[67]- الأمالي الشجرية ، 1/ 235 .
[68]- ينظر : شرح المفصل 2/ 83 .
[69]- ينظر : المقرب 172/1 .
[70]- شرح الكافية ، 1/ 248 .
[71]- شرح المفصل ، 84/2 .
[72]- شرح الكافية ، 248/1 .
[73]- ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ، 245 .

[74]- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، 107 .
[75]- ينظر : شرح الكافية ، 1/ 248 ، وشرح المفصل ، 84/2 ، ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ، 1/ 172 ، و173 ، وهمع الهوامع ، 201/1 .
[76]- ينظر : نحو القرآن ، 62 وما بعدها .
[77]- سورة طه / الآية 58 .
[78]- ينظر : نحو التجديد في دراسات الدكتور الجواري ، 89 .
[79]- النحو الوافي ، 269/2 .
[80]- ينظر : المصدر نفسه 269/2 .
[81]- معاني النحو ، 700/2 .
[82]- ينظر :المصدر نفسه ، 700/2 .
[83]- سورة المائدة / آية 5 .
[84]- سورة فصلت / آية 8 .
[85]- مختار الصحاح ، 486 .
[86]- سورة طه / آية 58 .
[87]- ينظر : مختار الصحاح ، 323 ، ومعاني النحو ، 2/ 700.
[88]- المقتضب ، 349/4 .
[89]- ينظر : معاني النحو ، 700/2.

المصادر والمراجع

***القرآن الكريم**

1- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان ، أثير الدين بن يوسف الأندلسي الغرناطي ، (ت745هـ)، تحقيق الدكتور مصطفى أحمد ، مطبعة المدني – القاهرة – مصر ، ط1 ، 1987م .

2- الأُصول في النحو ، أبو بكر بن السراج ، (ت316هـ) ،تحقيق عبد الحسين الفتلي ، ط 3- مؤسسة الرسالة – بيروت، 1988م .

3ـ الأمالي الشجرية ، الشريف أبو السعادات هبة الله بن الشجري (ت542هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت (د . ت) .

4ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تأليف كمال الدين ابو البركات عبد الرحمن الأنباري (ت577هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير مدينة نصر ـ القاهرة ، 2005م .

5- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الانصاري (ت761هـ) ، تحقيق محمد بن محيي الدين عبد الحميد ، ط5 ـ بيروت ، 1966م .

6- الإيضاح في شرح المفصل – أبو عمرو عثمان بن الحاجب النحوي (ت 646هـ) تحقيق موسى بناي علوان (رسالة دكتوراه) دار العلوم – القاهرة ، 1975م .

7- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، أبو عبد الله جمال الدين بن مالك (ت672هـ) تحقيق محمد كامل بركات ، الناشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، 1967م .

8- الجمل ، ابو القاسم الزجاجي (ت377هـ) ، مطبعة كلنكسيك ، ط2 ، 1957م .

9- حاشية الشيخ مصطفى الدسوقي على مغني اللبيب ، الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي (ت 1230هـ) ملتزم الطبع والنشر عبدالحميد احمد حنفي، مصر ، (د.ت).

10- ديوان الحماسة ، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (ت231هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد صالح – منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للطباعة والنشر ـ بغداد ، 1980م .

11- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت 766هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،ط14 ، مطبعة السعادة ، 1964م .
12- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك – أبو الحسن الأشموني (ت929هـ) ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، ط2 ــ القاهرة ، 1955 م .
13- شرح اللمع ــ أبو القاسم العكبري (456هـ) ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، 1984م.
14- شرح المفصل ــ موفق الدين بن يعيش (ت643هـ) ــ عالم الكتب ــ بيروت ، (د . ت)
15- الصاحبي ــ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية ــ القاهرة ، 1977 م .
16- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري (393هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، مطابع دار الكتاب العربي بمصر ــ 1377هـ .
17- كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ــ دار الجيل بيروت ، (د . ت)
18- كتاب الكافية في النحو – تأليف الإمام جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (ت646هـ) ، شرحه رضي الدين الاستراباذي (ت686هـ) ، ط2 ، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان ، 1399هـ ــ 1979م .
19- لسان العرب ــ جمال الدين محمد بن منظور (ت711هـ)، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، المؤسسة المصرية للكتاب ــ القاهرة (د . ت)
20ــ ليس في كلام العرب ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت370هـ) ،مكة المكرمة ــ 1979\م.
21-المحيط في اللغة ، الصاحب بن عباد ، أبو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس ،(ت385 هـ) ، موقع الوراق http: //www.alwarraq.com
22 ــ مختار الصحاح ــ محمد بن أبي بكر الرازي (ت666هـ) ، الناشر دار الرسالة ــ الكويت ــ 1983م.
23 ــ معاني القرآن ــ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفرّاء (ت207هـ) ، قدم له وعلّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه ابراهيم شمس الدين ، ط1 ، دارالكتب العلمية بيروت ــ لبنان 1423 هـ ــ 2002 م.
24ــ معاني النحو ــ الدكتور فاضل السامرائي ، ج2 ، مطبعة التعليم العالي ــ الموصل، 1989م .
25ــ معجم مقاييس اللغة ــ أحمد بن فارس (ت395هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د . ت) .
26ــ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ــ ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ــ القاهرة (د . ت) .
27ــ المفصل في صنعة الإعراب ــ أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه الدكتور أميل بديع يعقوب ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، 1420هـ ــ 1999م .
28ــ المقتضب ــ أبو العباس المبرّد (ت285هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ــ بيروت ، (د . ت)
29ــ المقرب ، أبو الحسن علي بن عصفور (ت669هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد عبد الستار الجواري والدكتور عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد 1971م .

30ــ منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ــ أبو حيان النحوي الأندلسي الغرناطي (ت745هــ) عُني بنشره سدني كلارزنيوهافن ، كونكتيكت ، 1974 م .
31ــ نحو التجديد في دراسات الدكتور الجواري ، الدكتور محمد حسين علي الصغير ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ــ 1990م .
32 ــ نحو القرآن ــ أحمد عبد الستار الجواري ــ مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1394هــ ــ1974م .
33ــ النحو الوافي ، تأليف عباس حسن ، ط1 ، الناشر مكتبة المحمدي ، 1428 هــ ــ2007م .
34ــ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية ، جلال الدين السيوطي (ت911هــ) ، عني بتصحيحه السيد محمد بدر النفساني ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1327هــ.

Abstract

"Even" in excretion between language and grammar as we knew language and grammar study participates in excretion . this is one of processes that letters ، nouns and verbs are varied in . the word (even) is a noun that wed for explain when it means (than) in grammatical structure . the study of (even) encompass in its meaning the orthography in addition to its meaning nominally and adverbially according to linguists starting from Al.khalil Bin Ahmed Al.Farahidi and those followed him .

The study deals with the meaning of exception in relation with(even) and the various views issued by linguists in directing this meaning and differences among them in the light of exception and its effect on its meaning regarding the grammatical structure . The research submitters the languages that (even) mentioned in as well as the views of linguists . Research explained and clarified the differences of linguists in directing the faces . The research treats with language breeders in relation with the study of "Even" including Dr. Prof. Fathil Saleh Al.samarai and Dr. Prof . Ahmed Abudul sattar Al.Jawari .

Finally research submitted a comparison between (Even and but) because they are meet in exception meaning and in the some times they are different in other meanings such as in "negative" .

This work included at last the most important results that the researcher reached to by himself from various shapes in language and grammar in addition to the views of linguists and grammarians in addition to the language scholars previously and recently .The research mentioned several footnotes ، comments and a list of source and references .